(دينامكية الجماعة كدافع لتغيير طريقة التدريس في النشاط الرياضي التربوي الجماعي)
– دراسة نفسية اجتماعية في العلاقة التربوية –

د/ أحمد يخلف
معهد علوم و تقنيات النشاط البدني و الرياضي
جامعة الجلفة

الملخص:

تتجه هذه الدراسة إلى معرفة مدى انعكاس ديناميكية الجماعة المتمثلة في ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي كدافع من و جهة نفسية اجتماعية في تغير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الجماعي بعد أن لاحظنا عدم وجود طريقة مثلى تتبع خلال فترة الدرس و خلال مراحله، و على خذا الأساس قمنا بملاحظة هذه الظاهرة خلال التدريس أين اكتشفنا أن للتفاعل الاجتماعي الصفي مستويات و كل مستوى يحتم على المدرس التعامل بطريقة أو أخرى و من ثم تتغير الطرق بتغير مستوى التفاعل.

الكلمات المفتاحية: ديناميكية الجماعة، التفاعل الاجتماعي، الدافع، طرق التدريس، النشاط الرياضي التربوي الجماعي.

Abstract :

The aim of this study is to find out the extent to which the phenomenon of social interaction has changed from a social psychological point of view to a change in the methods of teaching collective sports activity. After we noticed that there is no optimal method to follow during the lesson and during its stages, and on the basis of this we observed the phenomenon during the teaching where we found that the social interaction descriptive levels and each level requires the teacher to deal in one way or another and then change the methods change the level of the differences.

Keywords: community dynamics, social interaction, motivation, teaching methods, collective sports activity

مقدمة

يعتبر التدريس عملية ذاتية يتجلى فيها شخصية المدرس على أبعد الحدود، حيث تلعب فيها ذاتيته دورا كبيرا، فالتدريس في المرحلة الثانوية عملية لها مبادئها العامة و النظريات الخاصة للتعليم و التعلم، لذلك فالتدريس في هذه المرحلة عملية معاونة و توجيه التلاميذ في تعديل سلوكهم و شعورهم و أفعالهم، و طرق التدريس و أساليبه و وسائل المدرس ذخيرته الممتازة من الأنشطة و الخبرات التي تساعد التلاميذ على إحداث التعديل المرغوب في سلوكه و نموه.

فالمرحلة الثانوية من أهم المراحل و أصعبها التي يجب الاهتمام بمناهجها و مدرسها لإعداده و تأهيله، و مهما كان المنهج معدا إعدادا جيدا و منظما لا يمكن أن يحدث أثره على التلاميذ المراهقين، إلا إذا كان المدرس مؤهلا تأهيلا كاملا و كافيا،و مدربا تدريبا جيدا يمكنه من إحداث تغيرا في سلوك هؤلاء التلاميذ، و كلمة التأهيل لممارسة مهنة معينة كالتدريس الماما و تعريفا شاملا و جامعا تدخل في طياته نوعية الطرق و الأساليب المستعملة.

كما أنها إلى الكفاءة التي تحوي جوانب منها شخصية المدرس و إمكانية التكييف و التعديل و سرعة تجسيده في تدريس النشاط البدني و الرياضي التي تتطلب دراية و خبرة لدى المدرس حتى يتسنى له احترام التوقيت و الأهداف المسطرة لأن الواقع لا يكون مطابقا تماما لما خطط له المدرس من أهداف و طرق تدريسية، و هذا راجع لتدخل عوامل عديدة في التخطيط و إخراج درس التربية البدنية، كالعامل الإداري

و الشخصي للمدرس و عرفه ، و كذا خلفية التلاميذ و اهتماماتهم و اتجاهاتهم نحو التربية البدنية و الرياضية و الأنشطة المقترحة. كما يتضمن هذا التخطيط أن يقود المدرس التلاميذ خلال أنشطة حركية متنوعة، حيث يتماشى هدف المدرس و اهتمامات التلاميذ من هذه الأنشطة.

فما هو ملاحظ أن التلميذ لا يهتم إلا باللعب و اللهو، فهذا اهتمام يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أثناء تخطيط درس التربية البدنية و الرياضية لهذا يجب أن يأخذ المدرس طابع الحيوية و التنوع غير المباشر حتى نلحظ على الواقع أن المهارات الحركية للتلميذ واستجابته العقلية و الانفعالية تتماشى وفقا لحاجات التلميذ المختلفة و كذا لاهتماماته ،و عند تحضير درس التربية البدنية يتوجب على المدرس أن يفهم خصائص هذه المرحلة الجسمية و النفسية و للاجتماعية حتى يحسن اختيار أنشطته و محتواها بشكل يتقبله التلاميذ.

و لهذا الغرض فالطريقة أو طرق التدريس التي يحددها المدرس لتقديم درسه يجب أن تكون ملائمة و متماشية مع الأهداف المسطرة فكما ذكرنا في الجانب النظري لا نستطيع أن نقول أن هناك طريقة مثلى، أو تفضيل طريقة عن أخرى، فكلما تنوعت النشاطات تنوعت الطرق و الأساليب، فمن خلال بحثنا هذا أردنا أن نصل إلى أن هناك عوامل تدخل في تغيير و تعديل ما خطط له سابقا، فمن هذه العوامل نجد الإدارة، نمط الاتصال، الكفاءة... لها دورها في تحديد طريقة التدريس و الأسلوب التربوي للمدرس، و كل هذا يندرج في ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي أثناء تدريس النشاط البدني التربوي ، و يعتبر هذا الأخير كمثير يفرض على المدرس استجابة فورية و اتخاذ قرار سواء للتعديل أو للتغيير لاحتواء الخلل، فان أحسن التصرف خرج من الحرج، و إن أساء صعب التحكم فتسود الفوضى .

و على هذا فان دراستنا هاته تقوم على إبراز مدى تأثير المناخ النفسي و الاجتماعي على قرارات المدرس المتمثلة في التخطيط و التنفيذ و خاصة على طرق و أساليب التدريسي أو السلوك التدريسي للمدرس، فبنيت هذه الدراسة على عدة معطيات تظهر في نسق منطقي و على شكل هرمي يتضح من خلالها أنها دراسة نسقيه أو امبريقية cybernetique تتمركز في العلاقة التربوية.

تحديد مصطلحات البحث:

يعتمد بحثنا على عدد من المتغيرات و المصطلحات، فالمتغير المستقل يتمثل في التفاعل الاجتماعي الصفي بما يكتنفه من عمليات و مظاهر اتصال تحدث داخل الصف ، أما المتغير التابع فيتمثل في طرق التدريس فحسب الإشكال المطروح في مدى انعكاس الأول على الثاني من خلال التغير .

1- **التربية البدنية و الرياضية :** هي جزء متكامل من التربية العامة، و ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية و العقلية و الانفعالية، و الاجتماعية، و ذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني " **(صالح عبد العزيز، 1968 ص 57)**

2- **التفاعل الاجتماعي الصفي :** هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الأخر إذا كانا اثنين و يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين، إذا كانوا أكثر من فردين، و أضيفت كلمة "الصفي" لحدوث التفاعل و عملياته في الصف، بين التلاميذ أو بينهم و مدرسهم الذي يمثل دور القائد و بصفة أخرى هو المناخ الاجتماعي الصفي.**(عبد العلي الجسماني، 1994 ص 134)**

و التفاعل الاجتماعي من وجهة نفسية اجتماعية يتضمن نوعين من التوقع أو مجموعة من التوقعات من جانب كل المشتركين فيه ، فالطفل حين يبكي يتوقع أن يستجيب أحد مثل أمه لبكائه ، و كذلك يتضمن إدراك الدور الاجتماعي و سلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدده و كذلك أدوار الآخرين ،

و كذلك يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الأفراد و الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز من تفاعل اجتماعي يسير و طول الجماعة إلى تحقيق أهدافها ، و حين نقابل عدد من الأفراد وجها لوجه يبدأ الاتصال و التفاعل بينهم و يتم هذا عن طريق اللغة و الرموز و التلميح و الإشارات.**(محي الدين مختار، 1982 ص 239)**

و بهذا يكون تعريف التفاعل الاجتماعي الكامل بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا و انفعاليا و في الحاجات و الرغبات ، الوسائل و الغايات و المعارف و ما شابه ذلك ، و تعريفه إجرائيا هو ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر ، و يحدث نتيجة ذلك تعديل السلوك .

3- **الدافع:** هو مجموعة من القوى الخارجية أو الداخلية التي توجه الفرد أو تدفعه إلى تصرف معين، أو التحرك وفقا لنمط معين من السلوك.

4- **ديناميكية الجماعة** :يعرفها **عبد العزيز سلامة** على أنها ذلك الفرع من العلوم الإنسانية الذي يهتم بالدراسة العلمية المنظمة للجماعة في نموها و تكوينها ، نشاطها و إنتاجها ، و التفاعلات القائمة بين أفرادها بغية الوصول إلى القوانين العلمية لتنظيم هذه الجوانب تطبيقيا و نظريا لتحسين مستوى الجماعة و رفاهيتها.

و يعرفها **حامد عبد السلام زهران** بأن الجماعة كل أكثر منها تجمع ، و هي ليست مجرد مجموعة أفراد، و السلوك الاجتماعي لهؤلاء أثناء التفاعل الاجتماعي يختلف عن سلوكهم إذا كانوا فرادى، و تكمن وراء هذا دينامكية الجماعة، و تتميز الجماعة أنها "كل دينامي" و يعني هذا التفاعل الذي يؤدي التغيير في حالة جزء من أجزاء الجماعة يؤدي إلى تغير في أي جزء آخر ، فمثلا تتغير علاقات القوة في الأسرة إذا مات أحدها، أو انضم عضو إليها، فديناميكية الجماعة هي التفاعل مضاف إليه التغير، و من الواضح لا فردين و لا جماعتين يكونان نفس الشيء في حدوث هذا التفاعل، و إنما يتغيران إلى حالة أكثر أو أقل ألفة مثلا كنتيجة للتفاعل، و لولاه لما حدث التغيير .(**حامد عبد السلام زهران، 1983 ص 52**)

5- **طريقة التدريس** : هي الإجراءات التي يتبعها المدرس لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، و قد تكون في شكل مناقشات ، أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلات تحتاج لحلول، أو محاولة اكتشاف، و الطريقة هي حلقة وصل بين التلاميذ و المنهج، و يتوقف عليها نجاح أو تجسيد المنهج إلى حين الانجاز، كما تتضمن الطريقة كيفية إعداد المواقف التعليمية المناسبة و جعلها غنية بالمعلومات و المهارات و الاتجاهات المرغوب فيها.**(كمال عبد الحميد زيتون، 2005 ص 89)**

و يعرفها **(محمد سعيد عزمي، 1997 ص63)** بأنها وسيلة تتبع للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية، أي أنها الخطوات التي تستخدم في التدريس و من خلالها يكتسب التلاميذ النتائج المطلوبة ، و هي تشمل مجموعة الإجراءات و الأنشطة التي يقوم بها المدرس لتحقيق الهدف من الدرس .

أما أسلوب التدريس حسب عبد السلام حامد هو نمط التدريس الذي يفضله مدرس ما، أي هو الكيفية التي يتبعها المدرس في توظيف طرق التدريس أثناء قيامه لعملية التدريس، و التي تميزه عن غيره من المدرسين الذين يستخدمون نفس الطريقة، و من ثم فان أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمدرس.

و بالتالي حتى نبين للمطلع الفرق الواضح بين الطريقة و الأسلوب، و ينجلي ذلك الغموض بينهما، فالطريقة هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم للإيصال المحتوى إلى التلاميذ، و الأسلوب هو الكيفية التي يتناول بها تلك الطريقة، فهده الأخيرة إذن هي أشمل من الأسلوب و لها خصائصها و مميزاتها العامة، و يمكن أن يستخدمها أكثر من مدرس في حين الأسلوب يكون حسب ذاتية المدرس، و يرتبط بالخصائص الشخصية له.

6- **القرار DECISION:** هو سلوك، تصرف واع من بين عدة بدائل، و انه اختيار واع من حيث بديلين أو أكثر تم تحليلها، يتبعها فعل أو إجراء لتنفيذ هذا الاختيار.

عملية صنع القرار: تتضمن سلسلة من الخطوات المترابطة المؤدية إلى قرار، و تنفيذه و متابعته، حيث يقول **هاريسونHARISSON** أن القرار مرحلة في عملية مستمرة لتقييم البدائل من اجل انجاز هدف معين، و بنظرة مماثلة يشير الكاتب **روبنزROBBINS** إلى أن القرار هو عبارة عن اختيار من بديلين أو أكثر، أما عملية صنع القرار فتتكون من سلسلة خطوات متتابعة تبدأ بتشخيص المشكلة و تنتهي بتقييم فاعلية البديل الذي تم اختياره.**(صلاح عبد الحميد مصطفى، 2002 ص 156)**

7- **التغيير:** في معناه العام هو التبديل أو التحول، في الطرق أو أساليب العمل، و قد يكون هذا التغيير اضطراريا أو عن رغبة في التحسين أو شعور يأخذ نحو التغيير للتوضيح أو التطوير أو التعديل.

فالتغيير من زاوية نفسية اجتماعية هو إحساس يميل به الشخص نحو الأحسن أو الأفضل ، و للتغيير أصول أو مسببات تدعو إليه ، كالجانب التشريعي عن طريق تعليمات و نصوص تدخل في إطار تحسين المناهج ، و الجانب العلمي المتمثل في الدراسات و النظريات الحديثة التي تعمل على تطوير المناهج ، و الجانب الثالث هو الواقع الاجتماعي ، الثقافي و الإداري السائد و كذلك العناصر غير المتوقعة ، إضافة إلى الجانب الشخصي للمدرس في اعتقاده ، ثقافته ، و تصوراته .**(فؤاد حيدر، 1994 ص 64)**

ثانيا:الإطار التطبيقي للدراسة:

01.اجراءات البحث:

- **منهج البحث:** لدراسة الظاهرة من الناحية النفسية الاجتماعية اخترنا المنهج الوصفي
- **أدوات البحث:**
- **الملاحظة العلمية**

* **وصف أدوات الملاحظة:** أداة ملاحظة المناخ الصفي لـ: wright stone المعدلة و المكيفة من طرف: **محمد زياد حمدان.**

أداة ملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفي (محمد زياد حمدان 1986)

	الأبعاد	المؤشـــرات
عناصر التفاعل الاجتماعي الصفي	نموذج تفاعل المعلم مع التلاميذ	- يتفاعل التلاميذ بمنأى عن المدرس - يتفاعل التلاميذ من خلال المدرس و أنشطته - يتفاعل المدرس و التلاميذ من خلال ادوار متبادلة - يتفاعل التلاميذ مع المدرس على انه واحد منهم
	درجة التفاعل الاجتماعي	- يكون طرف واحد - تفاعل منخفض، أي بظهور الحاجة إليه فقط
	نوعية التفاعل الاجتماعي	- عدواني - تنافسي خلال المباريات - تفاعل خال من الدفء و الاعتبار الشخصي - تفاعل ودي متعاون بمشاركة المدرس
	الاهتمام	- تفاعل خال من الاهتمام فيه تهرب - تفاعل ممل من خلال أعمال غير مطلوبة - تفاعل طبيعي، من خلال المشاركة الطبيعية - تفاعل بالغ يظهر بالمشاركة الفعالة و المرح
	الاستمتاع	- معدوم من خلال نبذ التلاميذ لمقترحات المدرس - معدوم، متفرق - واضح في درجة حدوثه - مقبول، متوسط
	دور التلاميذ	- غير محدد في التفاعل الصفي، تسوده الفوضى - غير واضح، تدخل في المهام، فوضى، حيرة - واضح محدد، أداء المهام دون تعارض مع الأقران و المدرس
	انفعالات / عواطف قائد الفصل	- تكون معادية لأفراد التلاميذ - نلمس أسلوب الزجر و التأنيب و اللوم - لا يبين المدرس استيائه، درس مرح

		- مسرة و ودية و مؤيدة للتلاميذ
	اوامر و اقتراحات المدرس	- تستلزم التنفيذ الفوري و الإجباري - يستسيغها التلاميذ، يشكون من متطلباته - لا يكون فيها الإكراه و القصر - اختيارية تتجنب الإكراه و الإلزام
	توتر جو الفصل	- تعبير متوتر، متمرد - نلمس بعض الحالات قليلة التوتر - مسترخ تماما نفسيا و ماديا
	انفعالات/ عواطف التلاميذ	- متخوفة من المدرس، معادية - مسرة و مقدرة للمدرس - يعتبر المدرس واحد منهم - معجبة بالمدرس، و اثقة و حميمة

- أداة تسجيل الدوام لـ: **عفاف عبد الكريم** وتقوم على تسجيل الوقت المستغرق في سلوك تدريسي، تعليمي او تدريبي.

ورقة تسجيل الدوام: عفاف عبد الكريم

الموضوع:		المدرس:	
الهدف:		التاريخ:	
الملاحظ:			
الطريقة	الوقت المنقضي في الطريقة	المجموع	%
التسميع و الاستجابة			
المحاضرة			
المشروع			
الدراسة الموجهة			
التدريب الموجه			
التمثيل الدرامي			
الاجتماعية			
التفريد			
وقت بدء الدرس:		مجموع وقت الدرس بالثواني:	
وقت إنهاء الدرس:			

عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية في ضوء منهج و متغيرات البحث و المتمثلة في تغطية ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي كمتغير مستقل و طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي كمتغير تابع، مع التحكم في المتغيرات المشوشة المتمثلة في المجال المكاني و جنس المدرسين و التلاميذ، و عددها حتى تكون ممثلة لمجتمع البحث بصفة موضوعية.

تتكون العينة من 30مدرسا في التعليم الثانوي موزعين على 450 تلميذا، بمعدل فوجين ذو 15متعلما لكل مدرسين يتوزعون على الجهات الخمسة للوطن (بسكرة شرقا، تيارت غربا، المدية وسطا، العاصمة شمالا و الجلفة جنوبا)، تحت ملاحظة 12 ملاحظا، و لتسهيل المهمة فضلنا أن يكونوا أساتذة من نفس المؤسسة و المادة متقيدين بالموضوعية و المصداقية العلمية.

- **المعالجة الإحصائية**: قمنا بمعالجة البيانات المحصل عليها ببرنامج إحصاء SPSS 0.13

02.عرض و تحليل نتائج الدراسة:

الفصل الأول:عرض و تحليل نتائج ملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفي

تمهيد:

في هذا العنصر سوف نستعرض النتائج المحصل عليها بعد استغلال شبكة الملاحظة لورايت ستون و المعدلة من طرف محمد زياد حمدان (مصر)، و التي من خلالها تتحقق الفرضية الجزئية الأولى على أن للتفاعل الاجتماعي الصفي مستويات.

الفرضية الجزئية الأولى:

- يتميز التفاعل الاجتماعي الصفي بمستويات تعكس المناخ الصفي.

1.عرض و تحليل نتائج ملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفي:

بعد الحصول على النتائج الخاصة بملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفي قمنا بتحليلها، فحصلنا على استخراج ثلاث مستويات للتفاعل، عالي، متوسط، منخفض، و هذا حسب مفتاح شبكة الملاحظة المستعملة. فمن خلال النتائج وبعد فرزها كانت نتائج درجات السلوكات الدالة على مستويات التفاعل الاجتماعي كالتالي:

1.1.مستوى التفاعل الاجتماعي العالي:

لقد ظهر ارتفاع أو علو درجة التفاعل الاجتماعي الصفي من خلال ارتفاع عدد التكرارات للسلوكات التي تركزت في الفروع الأخيرة (5-4) لكل عنصر في مقياس الملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفي و كانت النتائج على النحو التالي:

بعد عرض و تحليل النتائج تم الحصول على مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي العالي , وقد استخرجنا هذه النتائج بعد ملاحظتنا طول مدة النشاط و فرز تكرارات السلوكات التفاعلية حسب كل عنصر وفروعه, حيث بلغت نسبة درجة التفاعل الاجتماعي 49,27%. ونسبة الاهتمام بـ 44,01% ودرجة الاستمتاع كانت عالية حيث بلغت 71,47 % وتبين درجة التفاضل الذي كانت تظهر التفاعل الاجتماعي و الاستمتاع و الاهتمام العالية من خلال دور التلاميذ الواضح و الظاهر جليا أثناء النشاط بنسبة 44,89 % , كما يتجلى ذلك في نتيجة توتر الفصل التي كانت تظهر استرخائه و شعور التلاميذ بنوع من الحرية و الألفة مع مدرسهم, و عدم شعورهم بإحباط و ملل خلال عرض الدرس بنسبة 55,01 %، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أسلوب المعلمين غير المباشرين وشخصيتهم المتسامحة و الودودة . فيظهر ذلك من انفعالات و عواطف المعلمين في هذه الفترات المسرة والوقورة و الدافئة والمؤيدة التي كانت بنسبة 39,54 وأوامر عير القسرية والاختيارية حيث تكون هناك فرص للتلاميذ كي يعبروا عن أرائهم في مضمون الدرس , أو نوعية النشاط الممارس كما يسمح لهم اختيار النشاط بأنفسهم فيكون دور المعلم موجها ومربيا. فكانت نسبة الأوامر غير إجبارية وعير المكلفة للتلاميذ بـ96,47 % وهذا ما ينتج عنه رضا التلاميذ إبداء رغبة في العمل أكثر ويزيد احتكاكهم بمعلمهم فكانت نسبة انفعالات التلاميذ المطمئنة بـ30,92 %وكذا تفاعل المعلم و التلاميذ المتفتح والمتبادل المستمر حيث بلغ 33,29 %، والتفاعل الشخصي الحميم الذي بلغت نسبته 39,37 %. ونفسر هذا التفاعل الصفي العالي بتعاون و تعامل المدرس التربوي المستمر و الألفة بين المدرس و التلاميذ وكذا إلى شخصية المدرس المتفهمة لاهتمامات التلاميذ وإدراكه لخصائصهم النفسية و الاجتماعية ومعرفته الشاملة لخصائص مهنته و المبادئ التي تكون عليه.

2.1.مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المتوسط:

من خلال فرز النتائج المحصل عليها بعد ملاحظتنا للمدرسين أثناء تدريسهم ، استخرجنا مستوى متوسط للتفاعل الاجتماعي الصفي ، حيث تتوسط نتائجه الفروع الأولى والأخيرة من كل عنصر مثلا : الفرع 02، 03من عنصر 08 أو تكرار نفس المدرس للفرع 01 من العنصر 02 والفرع 04 من العنصر 05 مثلا : ان يكون أسلوب التدريس للمدرس مقيدا وجاءت النتائج على النحو التالي:

بعد عرض و تحليل النتائج تم الحصول على مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المتوسط في نتائج السلوكات المتكررة خلال التفاعل الاجتماعي الصفي أثناء تدريس النشاط التربوي البدني ، حيث بلغت درجة التفاعل الاجتماعي نسبة 26,92 % وهي نسبة تدل على اعتدال التفاعل، أي لا هو بعال ولا منخفض إلى درجة الانعدام كما يظهر أن هناك تفاعل متبادل. وان كان عاديا أو محدود وكان خلاله التفاعل الاجتماعي غير منتظم بنسبة 22,35% حيث يكون في فترات قليلة خلال الدرس, حيث يكون التحكم كاملا بيد المعلم ويعطي الفرص للتلاميذ في تعبيرهم بشكل محدود , كما يكون في حالات توقف النشط أو استفسارات أو راحة قصيرة وتميز التفاعل الاجتماعي بتوسطه كذالك في نوعيته فكان المدرس خلاله متعاونا وودوديا في تعامله مع تلاميذه أحيانا وكان شبه رسمي أحيانا أخرى, وهذا ما اثر على درجة استماع التلاميذ فكانت نسبة الاستماع 28,74 %والاهتمام 29,30% وهي نتائج متوسطة إذا قورنت بنتائجها في مستوى التفاعل الاجتماعي العالي , فاثر ذلك سلبا على دور التلاميذ خلال النشاط التربوي البدني فظهر محدودا من خلال نسبته الضئيلة التي بلغت 10,24% إذا ما قورنت بنتيجتها في مستوى التفاعل الاجتماعي العالي كذلك ولقد انفعالات وعواطف قائد الفصل في هذا المستوى اغلبها متسامحة بنسبة 42,76% وانعكس هذا على توتر جو الفصل خلال التدريس الذي كان مسترخ نسبيا بنسبة 16,71% وراجع هذا كذلك إلى الأوامر واقتراحات المعلم على تلاميذه في هذا المستوى كانت قسرية نسبيا فلمس هذا نوع من الهيبة و المخافة لدى التلاميذ ,فكانت الأوامر القسرية بنسبة 25,44% فاثر هذا على انفعالات التلاميذ وعواطفهم في تودهم وعفويتهم ومحاولتهم في الجانب المرح في مدرسهم, واستثارة المرح والانبساطية لهم بنسبة 36,74 %. ففي هذا المستوى من التفاعل الاجتماعي يكون المدرس ذا أسلوب مقيد حيث يكون غير مباشرا في تدريسه ولا غير مباشر فهو يمزج كلا الأسلوبين ونستطيع أن نصف شخصية المدرس بالمتخوفة من مشاعرتلاميذه فهو يخشى أن يكون مباشرا فيكرهه تلاميذه ويكنون له العداء ويخاف أن يكون غير مباشر فلا يستطيع السيطرة على تلاميذه و التحكم في درسه حيث تنقلب تلك الحرية إلى فوضى .

3.1.مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض:

يظهر مستوى التفاعل الاجتماعي المنخفض من خلال محدوديته وانعدامه أحيانا أخرى حيث يظهر ذلك من خلال النتائج المحصل عليها من الملاحظة و التي تركزت اغلبها في الفروع الأولى من كل عنصر من عناصر مقياس الملاحظة للتفاعل الاجتماعي الصفي.

و تم الحصول أيضا على مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض بتبين أسلوب المدرسين المباشر أثناء تدريسهم لنشاط الرياضي التربوي وهي النقطة التي تجعلنا نربط بها انخفاض مستوي التفاعل الاجتماعي و محدوديته وحتى انعدامه في بعض الأحيان، حتى يكون المدرس يلقي شروحا وعروض فيما يخص تقنية معينة، ولا يعطي التلاميذ فرص المشاركة ، ولا يعطي درسه صفة المناقشة والأخذ والردفي الدرس بينه وبين تلاميذه، ففي هذا المستوى تركزت النتائج جلها في الفروع الأولى من كل عنصر التي توحي بتحكم المدرس وحده في درسه مثله مثل المدرس في الطريقة التقليدية للتدريس ، فقد بلغت نسبة درجة التفاعل الاجتماعي 23,79 % وهي نسبة ضئيلة إذا قورنت بمثيلتها في المستوى العالي والمتوسط ، كما بلغت نسبة نوعية التفاعل التنافسي والعدواني 27,53% وتدل هذه النسبة على سلطة المدرسين واختيارهم للأسلوب المباشر والأوتوقراطي في تدريسهم طول حصة النشاط التربوي البدني ، كما بلغت نسبتي الاهتمام والاستمتاع في هذا المستوى 26,67% وهي نسبة ضئيلة إذ تبين الاهتمام النادر لدى التلاميذ ، ويلحظ من خلال تعبيرهم وملامحهم عدم الاهتمام ومحاولات التهرب من أوامر واقتراحات المدرسين وإن كانت إلزامية فيطبقونها عن كراهية وهذا ما تبينه نسبة الاستمتاع بنسبة 23,53% وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بمثيلتها في المستويين السابقين فمحدودية أو انعدام الاستمتاع يعود إلى الطريقة والأسلوب البيداغوجي المنتهجان من طرف المدرسين في تدريسهم وتعليمهم للتقنيات كطريقة للمحاضرة ، وطريقة التفرد مثلا اللتان تتميزان بالتفاعل المنخفض .

وبطبيعة الحال في هذا المستوى الذي يكون فيه المدرس مباشرا يكون دور التلاميذ واضحا بنسبة 44,89%التي بدورها تبين نوع من القسوة في تعامل المدرس مع تلاميذه التي تتضح من خلال تفاعلات وعواطف قائد الفصل العدوانية والمغتاظة التي بلغت نسبة 17,69 %وهي النتيجة التي لا تجدها لدى المدرس غير المباشر، والسمح في التفاعل الاجتماعي العالي. كما تبينها نتائج ونسبة وأوامر واقتراحات المعلم الإلزامية.

والملحة على تطبيق توجيهات المركزة على الناحية البدنية فقط بنسبة 26,59 وهذا ينعكس سلبا على توتر جو الفصل الذي يبدو من خلال النتائج الموضحة في الجدول قلق ، وملامح التلاميذ المعبرة من الملل والاستياء بنسبة 28,26%وتوضح ذلك جليا انفعالات وعواطف التلاميذ المتهيبة والمتخوفة والتي بدورها تبين انخفاض درجة التفاعل الاجتماعي لأنها عوامل تولد في التلاميذ عقدة نفسية تقلل فيه روح المبادرة، والمشاركة كما أن الخوف من سلطة المدرس تعيقه في سؤاله أو طلب شرح لفكرة ما .وبالتالي لا يستطيع التعلم بشكل إيجابي ما دام أنه يشعر بندم على ممارسته للنشاط البدني ، ونسبة التخوف كانت نوعا ما عالية 32,33% إذا ما قورنت بمثيلتها في المستويين السابقين .

مناقشة نتائج التفاعل الاجتماعي الصفي:

حسب النتائج السابقة الذكر اتضح لنا التغير في مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي تارة عالي وتارة متوسط وأخرى منخفض ونرجع هذا إلى الشخصية التربوية للمدرسين من ناحية، واتجاهاتهم البيداغوجية من ناحية أخرى، فكان المدرس بشكل عام في المستوى العالي متفهما لحاجات التلاميذ ورغباتهم والمشاركة والتعبير سواء كان ذلك في النشاط الرياضي التربوي الفردي أو النشاط الرياضي التربوي الجماعي ومساهما في تطوير اتجاهاتهم النفسية والدوافع التي تقترح وهذا وان دل على شيء فإنما يدل على أسلوبه غير المباشر ودرره الايجابي في التوجيه وتنشيط فوجه أو فصله فلهذا كل ما كانت درجة التفاعل الايجابي عالية كانت درجة الاهتمام والاستمتاع عالية وينعكس ذلك على احترام و تقدير التلاميذ لمدرسهم ايجابيا فتزداد بذلك نسبة احتكاكهم به فلا يكون الاتصال بين المدرس و التلاميذ مقصورا فقط في المادة التعليمية بل يتعداه إلى مشاكلهم الشخصية وأمورهم اليومية اللاصفية كما نلمس ذلك من خلال أوامره واقتراحاته الاختيارية وغير القسرية في غالبها مما يسمح للتلاميذ في اختيار ما يرغبون فيه من نشاطات وتمارين بدنية ورياضية وقد يستمر ذلك حتى إلى تغيير طريقة التدريس كما سنرى ذلك آجلا، وكون التفاعل الاجتماعي الصفي متوسط وهذا راجع إلى أسلوب المدرس البيداغوجي المقيد حيث يكون مباشرا في تدريسه تارة وقد يكوم غير مباشر تارة أخرى . فتقلي الأسلوب نرجعه إلى تخوفه من انفعالات تلاميذه فهنا يرى المدرس أن نوع الحرية التي يعطيها لتلاميذه في حركيتهم وديناميكيتهم مقيدة, و هذا حتى يتسنى له التحكم و فرض سلطة نوعية داخل الفوج، كما أن التسلط المفرط قد لا يأتي بنتيجة فهو يتأتى من تمرد عليه أو ملاحظة تغاير العداء و الحقد الذي قد يكنه التلاميذ تجاهه . فحسب دراسة قام بها – **GUY MISSOUM** حول العلاقة الموجودة بين المدرب و المتدرب فوجد فرقا كبيرا بين ما هو موجود و واقعي و ما هو غير موجود أي ما يتمناه المتدربين أن يصف به مدربهم ويوجههم بصفة لبقة و مقنعة .فباختصار الجو الديمقراطي يتضح بان السكوت ايجابية دائما سواء كانت في المجال التقني والمعرفي أو الجانب الإنساني و الاجتماعي. ولاحظنا من خلال النتائج ظهور مستوى منخفض للتفاعل الاجتماعي الصفي , من خلال درجة التفاعل الاجتماعي المنخفضة وكذا نوعية التفاعل العدوانية , التي تدل على مباشرة المدرس في التدريس وفرض السلطة الكاملة على سير الدرس فهو الأمر الناهي فحين يكون الاتصال من طرف واحد فقط غير متبادل فلا تكون أو لا ننتظر ظهور تغذية راجعة خلال ادرس فالنفس المسدودة لدى التلاميذ و الجو التربوي المتوتر الذي فرضه المدرس يحلق نوعا من الرفض والعداء لدى التلاميذ فيصبحون غير معنيين بهذا التعلم . فالجانب النفسي و الاجتماعي لا مكان له خلال التدريس هنا وهذا ما تبينه نتائج جو الفصل القلق و انفعالات التلاميذ المتخوفة وهي حقيقة تظهر كلما كان المدرس أكثر حرصا و انتباها فهذا التركيز وجدته حسب بعض الدراسات العلمية يولد ضغطا نفسيا **STRESS**.إثارة لانفعالات سلبية كان يكبتها المدرس بداخله كالسب بالكلام الجارح أو ضرب الأشياء أو حتى الاعتداء الجسدي ... وهي عدوانية لا يحبذها المربون بصفة عامة و لا حتى قيم و مبادئ التربية.

فهذه هي إذن مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي و التي من خلالها كذلك أبرزنا خصائص و مميزات الجو التربوي, وصفات المدرس و أسلوبه و أسباب ظهور تلك المستويات. ومن هنا نبقى في تساؤلنا هل لهذه المستويات علاقة بطرق التدريس وما هي العلاقة التي تربط كل طريقة و أخرى خلال كل مستوى؟ وهل لكل مستوى تفاعلي طريقة أم طرق خاصة به ؟

2. مناقشة نتائج الفروق بين استعمالات طرق التدريس خلال مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي في النشاط الرياضي التربوي:

تمهـيد:

للتحقق من الفرضية الجزئية الثانية قمنا بتحليل متوسط استغلال كل طريقة في تدريس النشاط الرياضي التربوي خلال مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي و الغرض من عرضه هو تبيين مدى انعكاس التفاعل الاجتماعي و مستوياته في مختلف الأنشطة الرياضية التربوية الجماعية.

الفرضية الجزئية الثانية:

- **تتغير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الجماعي و تغير مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي.**

و تدعيما للنتائج السابقة أضفنا تحليل للفروق الإحصائية و التي من خلاله نثبت مدى تحقق الفرضية الجزئية الثانية و نتمكن من تفسير السبب من وراء هذا التغاير في طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي.

2.3.مناقشة نتائج الارتباط بين طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الجماعي خلال مستويات التفاعل الاجتماعي:

أوضحت النتائج المحصل عليها على وجود علاقات ايجابية بين الطرق، كما وجدت علاقات سلبية كذلك فكانت الايجابية منها خلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المتوسط بين طرق التسميع و الاستجابة للنداء ، المحاضرة والاجتماعية والتفريد وكانت العلاقة بينها جد قوية وهذا راجع لمستوى التفاعل الاجتماعي و أسلوب المدرس حيث يكون مقيدا تارة يستعين بالطرق المباشرة و أخرى الطرق غير المباشرة و على إيصال يتطلب هذا المستوى تنويعا في الطرق كي يحافظ على تماسك الجماعة و إيصال المعلومات بشكل جيد و بالتالي انعكس مستوى التفاعل الاجتماعي إيجابا على أسلوب المدرس التربوي و طرق تدريسه.

كما اكتشفنا علاقة ارتباطيه ثنائية بين طريقة المشروع و طريقة التمثيل الدرامي في هذا المستوى، و هذا يعود إلى نوعية النشاط البدني المتميز بالحركية و الحيوية، فلعب الأدوار يتطلب جوا اجتماعيا يتمثل في طريقة المشروع أين يقوم الإفراد بتبادل الأدوار و التوصل إلى الغايات بأنفسهم.

و قد بينت النتائج علاقات ارتباطيه بين طريقة التسميع و الاستجابة للنداء و المحاضرة، المشروع، التدريب الموجه و طريقة التفريد، خلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي العالي في النشاط الرياضي الجماعي، فهي طرق أساسية يتطلبها مستوى التفاعل و نوعية النشاط الرياضي، و أظهرت أسلوب المدرس التربوي غير المباشر في التدريس، حيث استعان بتنويع طرقه في التدريس ليزيد من حيوية الدرس كما ينتج عنه زيادة رفع التفاعل الاجتماعي الصفي، و معروف أن النشاط الجماعي يتطلب تحفيزا أكثر و دافعية نحو الممارسة، فان قلت قل معها التفاعل و كانت النتائج ضعيفة على مستوى التعلم.

و أظهرت كذلك الارتباط بين طريقة التدريس خلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض الذي يعكس الشخصية القيادية للمدرس، حتى يكون أسلوبه البيداغوجي مباشرا، و سلطويا في تدريسه حيث كانت العلاقة ايجابية و قوية بين طريقة التسميع و الاستجابة للنداء و طريقة المحاضرة و المشروع، و كان استعمال الطريقة الاجتماعية مع طريقة التفريد و التمثيل الدرامي ضئيلا مقارنة بالطريقة الأولى.

4.مناقشة نتائج ارتباط مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي بطرق التدريس:

الفرضية الجزئية الثانية:

- **تتغير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي و تغير مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي في النشاط الرياضي التربوي الجماعي.**
- **2.4.علاقة التفاعل الاجتماعي الصفي بطرق تدريس النشاط الرياضي الجماعي**

1.2.4.مناقشة نتائج ارتباط مستوى التفاعل الاجتماعي العالي بطرق التدريس

فمن خلال النتائج المحصل عليها في ارتباط مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي العالي و طرق التدريس يظهر جليا ما كشفنا عنه بدلالة الفروق بين طرق التدريس خلال مستويات التفاعل الاجتماعي، فهو يكشف ارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي العالي و طريقة التمثيل الدرامي و الطريقة الاجتماعية و التي تميزت علاقتها بالايجابية فهاتان الطريقتان تعتبر حسب النتائج المحصل عليها من أكثر الطرق استعمالا لهذا المستوى، فنلاحظ انه كلما ارتفعت درجة التفاعل الاجتماعي كلما زادت أهمية و استعمالا في تدريس النشاط الرياضي التربوي، و بالتالي فهي علاقة تلازمية قد ترجع كذلك إلى نوعية أسلوب المدرس التربوي غير المباشر و أحيانا حتى و إن كان مباشرا، حيث كلما لاحظ المدرس اهتمام و استمتاع لدى التلاميذ خلال الدرس كلما يستغل الطرق المناسبة لهذا الجو أكثر، و هذا يعود بنتائج أفضل على مردود التلاميذ و دافعتهم نحو العمل و تنمى فيهم المبادرة و الممارسة.

غير إننا نلاحظ بان العلاقة بين هذا المستوى من التفاعل و بين طرق التسميع و الاستجابة للنداء، المحاضرة، التفريد و المشروع سلبية حتى وان كان وجودها فيرجع السبب غالبا لعدم اهتمام التلاميذ أو لعدم ملائمتها لهذا المستوى، و نلمس هذا خلال الدرس في اندفاع التلاميذ و نشاطهم الزائد و خروج بعضهم عن المهام، و قد تتخلله انفعالات و عواطف تدل على الاسترخاء.

2.2.4.مناقشة نتائج ارتباط مستوى التفاعل الاجتماعي المتوسط بطرق التدريس

بعد تحليل نتائج ارتباط التفاعل الاجتماعي بطرق التدريس، لاحظنا ارتباطا وثيقا بين مستوى التفاعل الاجتماعي المتوسط و طريقة التسميع و الاستجابة للنداء، طريقة المحاضرة و الطريقة الاجتماعية مما يدل على أسلوب المدرس التربوي المقيد، حيث يكون تارة مباشرا في تدريسه و أخرى غير مباشر، و تخوفه من انفعالات و تفاعل التلاميذ أدى غالى تقلب في استغلال طرق التدريس حيث يستعمل التسميع و الاستجابة للنداء حتى يقبل التلاميذ على الدرس للشرح و التصحيح و مرة أخرى يستعمل الطريقة الاجتماعية لكي يجدون رغبة في النشاط الرياضي و مزاولته في حيوية و نشاط، و هذه الطريقة يراها المدرس لحفظ سلطته و شخصه داخل جماعته.

و كانت العلاقة سلبية بينهما و بين طريقتي المشروع و التفريد، حيث كلما كان توسط مستوى التفاعل الاجتماعي كلما قلت درجة استغلال هاتين الطريقتين، فيحتمل آن تكون ماعدا طريقتان منتهجتان فقط في مثل هذا المستوى، و هذا لكي يكون مرة مباشرا و أخرى غير مباشر، و هذا لحفظ شخصيته القيادية.

3.2.5.مناقشة نتائج ارتباط مستوى التفاعل الاجتماعي المنخفض بطرق التدريس

دلت النتائج دلالة واضحة على تفاعل اجتماعي منخفض و أسلوب تربوي مباشر ينتهجه المدرس، حيث هو الموجه و الأمر، و المتحكم في زمام الأمور كلها من خلال طرق التدريس المستغلة كطريقة التسميع و الاستجابة للنداء التي يكون فيها المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات، و التوجيه و التعليم و التصحيح، و طريقة المحاضرة للتحدث عن النقائص و نقاط الضعف في الانجاز، و تحليلها ليسهل على التلاميذ إدراكها، و طريقة المشروع لكي يمكن للتلاميذ تطبيق و تنفيذ التعليمات و تجسيد منا حصل عليه من الطريقتين السابقتان، و هنا يصبح تفاعل المدرس فقط مع أجساد تلاميذه (غياب) و تخرج الحصة عن إطارها التربوي.

و نستنتج من خلال سلبية العلاقة و الارتباط بين هذا المستوى من التفاعل و طريقة التمثيل الدرامي و هي عبارة عن لعب ادوار تتمتع باللعب و المرح الجماعي و الحيوية، و طريقة التفريد التي تجعل العمل آليا تتطور فيه روح الإبداع و الذكاء لدى التلاميذ، و تظهر أسلوب المدرس المباشر الواضح في تفاعله مع التلاميذ.

الاستنتاجات و التحقق من فرضيات البحث:

كان تركيزنا من حلال هذه الدراسة على مدى تأثير ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي، و هي دراسة اهتمت بأهم الأحداث و السلوكات في العلاقة التربوية مدرس– تلاميذ أثناء الدرس، فقمنا بتحليل نتائج التفاعل الاجتماعي الصفي عن طريق شبكة الملاحظة **WRIGHTSTONE** المعدلة من طرف محمد زياد حمدان، فاكتشفنا أن هناك ثلاثة مستويات للتفاعل الاجتماعي عالي – متوسط – منخفض، فلاحظنا بعد تحليل نتائج ملاحظة دوام السلوك لعفاف عبد الكريم و ربطها بنتائج ملاحظة المناخ الصفي حصلنا على درجات الأهمية لكل طريقة بالنسبة لتدريس النشاط الرياضي التربوي و حسب

مستوى التفاعل الاجتماعي ، فوجدنا الفروق الواضحة بين الطرق المنتهجة و المعتمدة في كل مستوى تفاعل، ثم أكدنا ذلك من خلال ترابط و علاقة هذه الطرق بعضها البعض، و برهنا ذلك بترابط علاقة الطرق المنتهجة خلال التفاعل الاجتماعي، فوجدنا أن طرق التدريس تتغير بتغير مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي، و هذه النتيجة تثبت و تحقق الفرضية العامة التي بنيت عليها الدراسة، فالملاحظ لنتائج ارتباط مستويات التفاعل الاجتماعي قد تغيرت طرق التدريس سواء كان في تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي أو الجماعي.

كما استنتجنا أن طريقة التدريس تدل مباشرة على أسلوب المدرس التربوي المنتهج أثناء التدريس و التفاعل الاجتماعي الصفي، فمستوى التفاعل الاجتماعي المنخفض مثلا تستعمل الطرق التالية: التسميع و الاستجابة للنداء و طريقة المحاضرة، طريقة التفريد، فتدل جميعها على أن أسلوب المدرس البيداغوجي المنتهج كان مباشرا، و خصوصا إذا رجعنا إلى أسباب انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي، فنجد من خلال نتائج ملاحظة التفاعل الاجتماعي نجدها ترتكز على الفروع الأولى لكل عنصر من عناصر شبكة الملاحظة، التي قد سبق شرحها، و بهذا نكون قد تحققنا من الفرضية الجزئية الأولى،

أما بالنسبة الفرضية الجزئية الثانية، فنلاحظ تماما أنها قد تحققت من خلال النتائج المحصل عليها، فحسب معاملات الارتباط بين مستويات التفاعل الاجتماعي و طرق التدريس النشاط الرياضي التربوي، و معاملات ارتباط هذه الأخيرة مع بعضها البعض خلال كل مستوى تفاعل اجتماعي صفي، فمثلا ارتباط طريقة التسميع و الاستجابة للنداء مع طريقة المحاضرة و طريقة التفريد، أين نجد العلاقة بينها ايجابية و قوية خلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض، و نجدها سلبية عكسية بينها و بين طريقة التمثيل الدرامي و الطريقة الاجتماعية و ليست لها أي علاقة مع طريقة التدريب الموجه خلال نفس مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي، و هذا ما يدل على أن الطرق تتغير بتغير مستوى التفاعل الاجتماعي.

و كذلك تحققت نفس الفرضية حين قمنا بالمقارنة بين عنصري الاستمتاع و الاهتمام أثناء النشاط الرياضي التربوي الجماعي خلال مستوى التفاعل العالي، و المنخفض لدى التلاميذ، فكانت نسبة الاستمتاع في التفاعل الاجتماعي الصفي العالي 47,74% و كانت نسبة الاهتمام 44,01%، أما خلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض فكانت نسبة الاستمتاع 23,53%، فقدرت نسبة الاهتمام 26,67%، فمن هاتين النتيجتين نلحظ الفرق الكبير بين نسبتي الاستمتاع و الاهتمام خلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي، فنلمس هنا الإقبال الكبير لدى التلاميذ على الدرس في المستوى العالي، و يقابله نفور أو عدم رضا لديهم من الدرس.

الخلاصة العامة:

بعد عرض نتائج الفرضيات و تحليلها و مناقشتها، اتضح لنا وجود علاقة ارتباطيه بين ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي و طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الجماعي، و تختلف هذه العلاقة النوعية باختلاف مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي، و لعل هذه النتيجة تسمح لنا بالقول أن التفاعل الاجتماعي الصفي يساهم في توطيد العلاقة البيداغوجية أو إضعافها، و تحسين التحصيل في النشاط الرياضي التربوي الجماعي، و النتائج المحصل عليها في الجانب الميداني تبدو منطقية إلى حد كبير، فالمدرس لا يستطيع فرض سلطته على أفراد فصله المراهقين الذين يتصفون بصفات خاصة و مميزة ذكرت سابقا، فيتولد عنه نمط تفاعلي و هو الصراع، و الذي ينجر عنه العداء و الكراهية.

فقد تتعمق الهوة بين المدرس و تلاميذه، و قد يستطيع فرض سلطته من خلال أسلوبه و حتى السمات و الأخلاق التي يتصف بها، فتكون سلطة مولودة عن تعاون و تواصل دائمين، أو عن طريق تكيف المدرس مع مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي السائد.

و بعبارة أخرى، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن المدرسين ذوي الأسلوب المباشر يتجهون إلى انتهاج طرق التسميع و الاستجابة للنداء و المحاضرة و المشروع و كذا طريقة التفريد، مما يعني أن انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي، و هذا لاعتبارها طرقا تسمح بفرض السلطة المطلقة في التوجيه و التعليم، كما أنها وسيلة هامة في الضغط على التلاميذ ليكون تعلمهم في المستوى

المأمول، و تكون النتائج متقاربة بين أفراد القسم، و بهذا تدل هذه النتيجة على أن المدرس المتميز بهذا الأسلوب لا يهمه الجانب التربوي بقدر ما يهمه الجانب التعليمي التنافسي (التدريب الرياضي)، فهذا يعني انه لا يعير أدنى اهتمام بالجانب النفسي الاجتماعي في تدريسه، و نلحظ خروج التدريس عن إطاره التربوي، غير أن المدرس الذي يتميز بأسلوبه التربوي غير المباشر، يتجه غالبا إلى استعمال الطرق الاجتماعية، التمثيل الدرامي و طريقة التدريب الموجه و التفريد، باعتبارها أكثر أهمية في تعزيز العلاقات الشخصية الاجتماعية، و دعما للعلاقة التربوية، و تطوير مستوى التعليم و الدافعية لدى التلاميذ نحو النشاط الرياضي، و كذا أنها تسمح بتوفير المناخ النفسي الاجتماعي المناسب لعملية التدريس و التعلم، فهذا ما تدل عليه نتائج ارتباط هذه الطرق بمستوى التفاعل الاجتماعي العالي.

كما لاحظنا استعمال طرقا تمثل الأسلوبين معا، كطريقة المحاضرة و التمثيل الدرامي مثلا، فهذا كما ذكرنا في الباب الخامس يكون المدرس مقيدا أي يكون وسطيا بين الأسلوب المباشر و غير المباشر، و يعمد المدرس إلى انتهاج هذا الأسلوب خشية التفاعل الاجتماعي العالي الذي يتضمن الحيوية و مبادرة التلاميذ عالية، حيث يجد نفسه غير متحكم للوضع، و يحتمل الفوضى في هذه الحال، كما يخشى خلال مستوى التفاعل الاجتماعي المنخفض عداء و استنكار له من طرف التلاميذ و ابتعادهم عنه.

و على هذا نستخلص من هذه الدراسة كذلك و من المهم الذكر ان نوعية العلاقات الاجتماعية في أي تجمع اجتماعي تؤثر بالسلب او الايجاب، في التغيير او القرار، في الاستمرارية او الزوال،... فكما ترجمها علماء علم النفس الاجتماعي وجدوا مثلا ان العلاقة المركزية و الدائرية و التتبعية... لها دور في انتشار الاشاعة، و قد نستطيع تعميم هذه النتيجة و مساهمتها في التغيير و صناعة القرار.

قائمة المراجع:

01.P. VAYER& CH.ROUCIN, LE CORPS, LES COMMUNICATIONS HUMAINES.EDITIONS VIGOT- PARIS 1986

02. KURT LEWIN; PERSONALITY AND BEHAVED DISORDERS.

New York. 1994.

03. RYMOUND THOMAS, G.BOSC, LA RELATION AU SEIN DES APS. Editions Vigot. Paris. 1983.

04. يوسف القطامي: إدارة الصفوف، الأسس السيكولوجية، ط1 دار الفكر العربي، عمان 2002

05. صالح عبد العزيز: التربية و طرق التدريس، ج1 دار المعارف مصر 1968

06. عبد العلي الجسماني، علم النفس و تطبيقاته الاجتماعية و التربوية. ط1 الدار العربية للعلوم، بيروت 1994

07. حسين حريم: السلوك التنظيمي: سلوك الأفراد و الجماعات في منظمات الاعمال، دار الحامد للنشر.الأردن 2004

08. تشارلز بيوكر: أسس التربية البدنية. ط3 تر: حسن معوض، كمال صالح عبده، مؤسسة فرنكلين للطباعة. مصر 1964

09. أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية، المهنة و الإعداد، دار الفكر العربي – مصر 1973

10. أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية: الفلسفة و التاريخ، دار الفكر العربي - مصر 1995

11.محمد الحماحمي، عفت مختار عبد السلام: مدخل في التربية البدنية، المقارنة و الرياضة، مركز الكتاب للنشر. – مصر 1997

12.مديرية التعليم و التربية، برامج التربية البدنية و الرياضية، 1989

13.تعليمة مشتركة بين وزارتي التربية و الشباب و الرياضة، 1993

14. بوفلجة غياث: التربية و التكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر 1992

15. عدنان درويش و آخرون: التربية الرياضية المدرسية، دليل المعلم ط3 دار الفكر العربي. – مصر 1994

16. قاسم المندلاوي: دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية ج2. بغداد – العراق 1990

17. قاسم حسن حسين و آخرون: نظريات التربية البدنية و الرياضية. بغداد – العراق 1997

18.عباس أحمد صالح السامرائي: طرق التدريس في التربية البدنية و الرياضية. بغداد 1981
19. أبو الفتوح رضوان و آخرون: المدرس في المدرسة و المجتمع: مكتبة الانجلو المصرية – مصر 1973
20.محمود عبد الحليم عبد الكريم: ديناميكية تدريس التربية الرياضية،ط1، مركز الكتاب للنشر. مصر 2006
21. LAMOTTE. V. LEXIQUE DE L'ENSEIGNEMENT DE L'EPS. T2- PUF. Paris. 2006.
22. GILLES MAROT. DIDACTIQUE DE L'EDUCATION PHYSIQUE ET SPORTIVE. Editions Vigot. Paris 2001.
23.علي ألديري: طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية، جامعة اليرموك. – الأردن 1999
24.أحمد علي مدكور: مناهج التربية البدنية ، أسسها، تطبيقاتها: دار الفكر العربي- مصر 1998
25.الدمرداش، عبد المجيد سودان: المناهج المعاصرة، ط 3 مكتبة الفلاح، الكويت
26. احمد علي مدكور: منهج تعليم الكبار بين النظرية و التطبيق ط1، دار الفكر العربي. – مصر 1996
27.سعد جلال: المرجع في علم النفس، مكتبة المعارف الحديثة مصر
28. YVES RAJAUD- PRECIS DE LA PSYCHOLOGIE SOCIALE, L'entreprise moderne d'éditions. 2 édition, Paris 2004
29.فؤاد السيد البهي: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي. – مصر 1996
30.فؤاد حيدر: علنف الاجتماعي دراسات نظرية و تطبيقية، دار الفكر العربي. بيروت – لبنان 1994